اضطر ذلك الشخص عينه فاكل الميتة له حلال فاختلف الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة و
اعلم ان الله من هذا المنزل يقبل التجلي في الصور الطبيعية كثيفها ولطيفها وشفافها لاهل
البرازخ والقيامة برزخ وما في الوجود غير البرازخ لانه منتظم شيء بين شيئين والاشيا المعنوية
دور والحسية اكر فما في الكون طرف لان اللاية لا طرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا
علم شريف لمن عرفه وهذا جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعيتين في نشأته فخلقه بجسم
مظلم كثيف وبجسم لطيف محمول في هذا الجسم الكثيف سماه روحا له به كان حيوانا وهو البخار
الخارج من تجويف القلب المنتشر في اجزاء البدن المعطي فيه النمو والاحساس وخصه دون العالم
كله بالقوة المفكرة التي بها يدبر الامور ويفصلها وليس لغيره من العوالم ذلك فانه على الصورة
الالهية ومن صورتها يدبر الامر يفصل الايات فالانسان الكامل من تممت له الصورة الالهية
ولا يكمل الا بالمرتبة ومن نزل عنها فعنده من الصورة بقدر ما عنده الا ترى الحيوان يسمع ويبصر
ويدرك الروايح والطعوم والحار والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو جمل وفرس وطاير
وغير ذلك فلو كملت فيه الصورة قيل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم
العام الى الاسم الخاص فلا يسمى خليفة الا بكمال الصورة الالهية فيه اذ العالم لا ينظرون الا
اليها ولهذا ما تالمت الملئكة من آدم الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية
الكثيفة قالت ما قالت فلما اعلمهم الله بكمال الصورة فيه وامرهم بالسجود له اسرعوا بالسجود و
لاسيما وقد ظهر لهم بالفعل في تعليم الاسما اياهم ولو لم يعلمهم وقال لهم الله اني اعطيته
الصورة والصورة لاخذوها ايمانا وعاملوه بما عاملوه به لامر الله فاذا كوشف الانسان على
الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة التي كساها الانسان الكامل يبقى في حيرة بين الصورتين
لا يدري لايتهما يسجد فيتخير في ذلك المقام بان يتلى عليه فاينما تولوا فثم وجه الله ففي الانسان
وجه الله من حيث عينه فلاي شيء يسجد قبل سجوده فان الله يقبل السجود للصورة كما
يقبله للعين كما تحير رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام في منزلة اخرى لما قيل
له حين اسري به واقيم في النور وحده فاستوحش وسبب استيحاشه انما كان حيث اسري
به بجسمه العنصري فادركته الوحشة لخروجه عن اصله ووقوفه في غير منزله فلم يكن

منه

منه صلى الله عليه وسلم الا حقيقة ما ظهر فيه من العناصر فناداه من ناداه بصوت ابي بكر
اذ كان قد اعتاد الانس به للنداء واصغى اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت ابي بكر فقيل
له لما اراد الدخول من ذلك الموقف على الله قف يا محمد ان ربك يصلي فتحير في نسبة الصلاة
اليه وكان محمد في مقام الصورة الالهية الكاملة التي تستقبل الصلاة والسجود لها فلما
دنى استقبله ربه بالصلوة له ولا علم له بذلك فناداه الاسم العليم المنسوب اليه الكلام
بصوت ابي بكر ليعرفه بمرتبة ابي بكر ويونسه به قف ان ربك يصلي والوقوف ثبات و
هو قبلة للمصلي فوقف وافزعه ذلك الخطاب لان حاله في ذلك الوقت التسبيح الذي روحه
ليس كمثله شيء فهذا الذي افزعه فلما تلى عليه عند ذلك هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور تذكر ما انزله الله عليه في القرآن فزال عنه رعب نسبة الصلاة
الى الله بما ذكره به وكان من امر الاسراء ما كان وله موضع غير هذا نذكره فيه ان شاء الله فمن
اقامه الله بين الصورتين لا يبالي لايتهما سجد فان رأى هذا الذي كوشف بالصورتين
تصافح الصورتين دون سجود احدهما للاخرى فهي علامة له على كمال الصورة في حق ذلك
الخاص وان راى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية فيعلم عند ذلك ان
الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة فيوافقها في
السجود لها فان راى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هنالك من قوله هو الذي
يصلي لم يوافقها في السجود فان وافقها هلك بل من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي
عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل والصلاة من العبد الكامل
لله لا على الله ومن حصل له هذا الفرقان فقد جمع بين القرآن والفرقان وهذا مشهد عزيز ما
رأيت له ذائقا وهو من اتم المعارف ولما نزل القرآن نزل على قلب محمد وعلى قلوب التالين له دايما
التي في صدورهم في داخل اجسامهم لا اعني اللطيفة الانسانية لا تتحيز ولا تقبل الاتصاف
بالدخول والخروج فيقوم للنفس الناطقة القلب الذي في الصدور لبصيرتها مقام المصحف
المكتوب للبصر فمن هناك تتلقاه النفس الناطقة وسبب ذلك لما قام لها الشفوف والفضل
على الجسم المركب الكثيف بما اعطيت من تدبيره والتصرف فيه وراته دونها في المرتبة لجهلها

Copyright © King Saud University